مواطن الهلكه وقال الاستاد ابو القسم الجنيد رضي الله عنه حقيقه الصدق
ان تصدق في موطن لا ينجيك منه الا الكذب وقال الاستاد ابو علي الدقاق
رضي الله عنه الصدق ان تكون كما ترى من نفسك او ترى من نفسك كما تكون وقال
ابرهيم الخواص رضي الله عنه الصادق لا تراه الا في فرض يوديه او فضل يعمل فيه قلت
وقد تقدم هذا القول وقال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه الصدق الوفا لله
بالعمل وقد تقدم هذا القول ايضا وقال سهل رضي الله عنه لا يشم رايحه الصدق
عبد داهن نفسه او غيره وقال يوسف بن اسباط رضي الله عنه لان ابيت ليله اعامل
الله بالصدق احب الي من ان اضرب بسيفي في سبيل الله وقال المحاسبي رضي الله عنه
الصادق الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق ولا يحب اطلاعهم على شي من
حسن عمله ولا يكره اطلاعهم على السيي من عمله هذا مختصر كلامه وقال
ذا النون رضي الله عنه الصدق سيف ما وضع على شي الا قطعه وسيل فتح الموصلي رضي
الله عنه عن الصدق فادخل يده في كير الحداد واخرج الحديده المحماه ووضعها على
كفه وقال هذا هو الصدق وقال بعضهم الصادق تحت خفاره صدقه قلت
يعني اذا ارتكب المهالك عن صدق حماه صدقه من الهلاك وانقلب ذلك الهلاك نجاه باذن
الله تعالى كما انقلبت النار بردا وسلاما بقوله عز وجل قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم قلت ومن ذلك قضيه فتح الموصلي هذه المذكوره وقضيه احمد بن ابي
الحواري حين دخل التنور وقضيه النار وقضيه سفيان الثوري في التخلص من اللزم
لما طلبه المهدي وقضيه ابي عمرو الزجاجي في التخلص من اللص وقضيه بعضهم في
التخلص من الاسود وغير ذلك مما يطول ذكره بل يتعذر حصره من قضيات ووقايع
وقعت للصادقين والصديقين رضي الله عنهم اجمعين في حكايات مشهورات باثبات
بالاسانيد الصحيحات وها انا اذكر شيا يسيرا منها محذوف الاسانيد
اختصارا من ذلك ما حكي عن الشيخ احمد بن ابي الحواري رضي الله عنه انه عاهد
شيخه ابا سليمان الداراني رضي الله عنه لما صحبه ان لا يخالفه في شي فلما كان ذات
يوم جاه وهو مشغول القلب فقال له يا استاذ قد حمي التنور فلم يكلمه فكرر
عليه ذلك مرارا فلما اكثر عليه وهو في شغل عنه قال له اذهب واقعد فيه

فذهب

ثالث عشر

فذهب من عنده ودخل في التنور فلما كان بعد ساعه قال ابو سليمن الحقوا احمد فانه
عاهدني ان لا يخالفني في شي فجاوا اليه واخرجوه من التنور ولم تضره النار قلت
وانما لم تضره لانه دخل فيها وهو مشتمل بردا الصدق الواقي من مكروه الدارين
وقد اجبت عن ذلك في غير هذا الكتاب فقلت الجواب عن هذا انه علم بقوه يقينه ان
مراعاته للعهد المذكور وقيامه بالوفا به يدفع عنه كل مخوف محذور وكسي حالا
من الله تعالى هو به عن حراره النار مستور ومن هذا الصدق المذكور ما حكي ان
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابا معبد اليمني الحضرمي رضي الله عنه كان ياتي في بدايته
الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الفقيه الامام رفيع المقام ابي الذبيح اسمعيل
بن محمد اليمني الحضرمي شيخ شيوخنا وقد تقدم ذكره في اول الكتاب قدس الله روحه
ونور ضريحه فاذا جاه قام له ولا يقوم للفقها اذا اتوه فقالوا له ياتيك الفقها الكبار
ولا تقوم لهم وتقوم لهذا الفقير فقال لهم ما تدرون ما عند هذا الفقير ثم قال لهم
لو امرتكم ان تثبوا في هذه البير اكنتم تفعلوا قالوا لا والله ما نلقي بايدينا الى
التهلكه فقال لابي معبد المذكور يا محمد لو امرتك بذلك ما ذا انت تفعل
فقال يا سيدي وعزه المعبود لو امرتني بذلك ما رايت الا بياض قدمي قلت يعني
انه يبادر الى امتثال امره في الحال وينزل في البير على راسه لا على قدميه مبالغه في
الادب واشد الانكار لا عز العالي في طاعه الموالي كما قال المحب الموالي

والله لو علمت نفسي بمن علقت قامت على راسها فضلا عن القدم

قلت ومن حكايات اهل الصدق ايضا ما حكي عن السيد الجليل الامام
الحفيل الذي يغني عن مدحه شهره فضله واستفاضه صدقه في قوله وفعله سفين
الثوري رضي الله عنه انه قال طلبت في ايام المهدي فهربت فاتيت اليمن وكنت انزل في
حي حي واوي الى مساجدهم فسرق في ذلك الحي يعني الذي نزل فيه قال فاتهموني فاتوا بي
الى معن بن زايده وكان قد كتب اليه في طلبي فقيل له ان هذا قد سرق متاعنا فقال
لم سرقت متاعهم فقلت ما سرقت شيا فقال لهم تنحوا لا اسايله ثم اقبل علي فقال ما
اسمك فقلت عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا عبد الله بن عبد الرحمن نشدتك بالله لما نسبت
لي نسبك قلت انا سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثوري قلت الثوري قال انت بغيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)